النكبة مستمرة، المقاومة مستمرة، والنصر آت

يا جماهير شعبنا الباسل في فلسطين التاريخية وفي الشتات،

بعد مضي اربعة وسبعون (74) عاما على نكبة فلسطين عام 1948، وأكثر من مئة (100) عاما على الكفاح والنضال ضد الهجمة الصهيوامبريالية، يقوم شعبنا الفلسطيني بإحياء ذكرى النكبة عندما قامت العصابات الصهيونية الغاشمة بتشريد مئات الاف من أبناء شعبنا من مدنهم، وقراهم، وبيوتهم وبساتينهم بشكل سنوي. ولكنه في هذا العام يقوم بالوقت ذاته بالاحتفال بالمقاومة المستمرة الباسلة، وبإنجازاتها الوطنية على مختلف الجبهات في فلسطين ولبنان واليمن والعراق، ضد العدو الصهيوني والامبريالية العالمية والرجعية العربية ودعاة التطبيع والخونة. وتتزامن الذكرى هذا العام مع انتفاضة القدس المجيدة ضد العدو الصهيوني ومحاولاته الاجرامية لتهجير اهلنا من القدس واحيائها، ومن النقب الصامد ومسافر يطا في جنوب فلسطين، الى اللد ويافا في قلب فلسطين النابض، وسلوان، ووادي الجوز، وحي الشيخ جراح، وسلب اراضيها، بأقبح الوسائل وأبشع الطرق.

ورغم كثافة الألآم وجسامة التضحيات باستمرارية النكبة بشكل يومي، والا اننا ايضا نحتفل باستمرارية المقاومة والنضال، نحتفل بصمود شعبنا على كامل فلسطين التاريخية الذي تشهده باحات المسجد الأقصى الشريف، وساحة البواسل في جنين العظيمة، ومقاومة مخيم جنين الصنديد وأبطاله الاشاوس. كما تتزامن هذه الذكرى مع العدوان الشرس على ابناء غزة الصامدين، حيث تدك صواريخ المقاومة حصون العدو في جحورهم الاستيطانية، لتؤكد ان الأرض حق لأبنائها. هذا الصمود والردع الأسطوري الفلسطيني كشف ان الكيان الصهيوني أوهن من بيت العنكبوت.

وتأتي ذكرى النكبة هذا العام في ظل الملحمة البطولية التي يخوضها ابناء شعبنا في الداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، الذي يقوم بالتصدي لكل محاولات الأسرلة التي يشنها العدو الصهيوني الهمجي بحق هويته العربية الفلسطينية. فنراهم يقفون بكل شموخ وشجاعة كتفا الى كتف في خندق التحدي، الى جانب اخواتهم واخوتهم في الضفة الغربية والقدس وغزة، لمواجه العدو بصدورهم العارية ودمائهم الزكية.

اما أهلنا المناضلون في الشتات في مختلف الساحات، في جميع الولايات الأمريكية وأوروبا وأستراليا وكندا، فيسجلون أروع آيات الدعم والمساندة للنضال الوطني الفلسطيني، ان كان بالمال والتظاهر في الشوارع والاعتصام والاضراب، او كان بتنظيم أبناء الجالية ضمن مراكز فلسطينية جماهيرية للمحافظة على ثقافة وانتماء وهوية وتراث الأجيال الصاعدة من أبنائنا. كل هذا يأتي الى جانب النضال الأكاديمي والسياسي والقانوني والاعلامي، والنشاط الطلابي الداعم لفلسطين في حرم الجامعات، والعمل التضامني في الجذور مع الأقليات الأخرى من السود واللاتينيين والآسيويين وسكان بلاد أمريكا الأصليين في نضالنا العالمي المشترك من اجل العدل والحرية والمساواة.

إننا في تيار فلسطين الحرة الديمقراطية في الولايات المتحدة، والمركز الفلسطيني في ولاية اريزونا الامريكية إذ نرفض كافة أشكال العنصرية والقمع العسكري والبوليسي الذي تمارسه قوى الشر والتسلط ضد أهلنا وشعبنا في فلسطين، وضد الأقليات الملونة، وخصوصا الجالية السوداء في أمريكا. فأننا نؤكد اننا نقف بقوة الى جانب ابنائنا واشقائنا في الوطن الصامد فلسطين، وبخندق قوى العدل والحرية والمساواة والسلام في هذا البلد وفي العالم اجمع ضمن نضالنا المشترك. كما اننا نطلب من الحكومة الامريكية ان توقف الدعم العسكري والمالي الى الكيان الصهيوني، وإننا نرفض بشدة ان تستخدم عائدات الضرائب التي ندفعها في خدمة البطش والقتل الذي يمارسه العدو الصهيوني لاحتلال فلسطين وقمع واقتلاع أهلها.

باسمكم جميعا وبالنيابة عن جالياتنا الفلسطينية في كل مكان نرسل أسمى آيات المحبة والتقدير والدعم لأهلنا المرابطين في القدس وفي غزة وفي جنين وفي اللد والمثلث وفي كل فلسطين من البحر الى النهر، هؤلاء الصامدين البواسل الذين يدافعون بصدورهم العارية عن كرامة الامة العربية جمعاء.